

شرح الكافي {192} {سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل والسنن نحر الابل قائمة والسنن نحر الابل قائمة. نعم. الله تعالى يقول بدننا جعلناها لكم من شعائر الله اذكروا اسم الله عليها صواف. يعني انا قفزت تجاوزت في الاية والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير -

00:00:00

اسم الله عليها صواف. فإذا وجبت جنوبها أي سقطت الارض فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر. ما معنى فسرها العلماء نقل على المفسرين بمعنى قائمة على قوائمها الثلاث معقولة يدها اليسرى -
00:00:27

اذا صواف يعني هي معقولة يدها اليسرى وقائمة على قوائمها ولذلك لما مر عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم برجل ينحر ناقة وهي على الارض قال اتركها اودعها قائمة معقولة -
00:00:49

يدها اليسرى ثم قال سنة محمد او سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم. اذا امره بان يتركها ان يذبحها قياما. قال انحرها قيام معقولة او معقولة يدها اليسرى قال والسنن نحر الابل قائمة معقولة يدها اليسرى -
00:01:12

لقول الله تعالى فاذكروا اسم الله عليها صواف المؤلف ذكر الاية ولم يبين محل الشاهد والشاهد في قوله صواف لانه قبل ذلك ذكر ماذا البدن؟ قال والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير -
00:01:35

اذكر اسم الله عليها صواف هنا محل الشاة في كلمة صواف. ما هو الشاهد يعني صواف صافة قائمة على ارجلها قوائمها الثلاث ومعقولة يدها اليسرى قال ومر ابن عمر رضي الله عنهم على رجل قد اناخ بدمته لينحرها -
00:01:53

وقال ابعتها قياما مقيدة. سنة محمد صلى الله عليه واله وسلم متفق عليه. قول ابن عمر رضي الله تعالى عنه هذا فيه كثيرة اولا ان الانسان لو رأى مؤمنا ارتكب شيئا يخالف السنة حتى وان كان مباحا -
00:02:17

لانه يجوز للانسان ان ينحرها وهي ماذا باركة على الارض. لكن اراد ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان يبين له عمر ان ينحرها قائمة. معقولة يدها اليسرى. وايضا هذا فيه دليل على ان الانسان اذا ذكر حكما -
00:02:36

وهو عالم بدليل فينبغى ان يبينه. لانه فرق بين ان اتي واقول الحكم كذا وبين ان اقول الحكم كذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذا او فعل كذا او اقر كذا. فهنا قال سنة نبيكم -
00:02:56

فهذا يعطي حكم المرفوع اي ان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي هذه الصفة التي ذكرها عبد الله ابن عمر اذا ما اجمل ان تذكر الحكم واذا كنت عارفا عالما بدليلي فخر الحكم بدليله حتى تعطيه قوة -
00:03:16

ورونقا ومكانة وبخاصة عند من يخالف في ذلك يعني يقولون اهل البلاغة يعني انت عندما تخاطب الناس يقسمونهم ثلاثة انواع منكر ماذا تجمع له كل ادوات القوة تؤكده له جملة اسمية وفيها اللام ووالى اخره. متعدد تأتيه بعض التوكيل -
00:03:36

انسان على الفطرة تلقى اليك الكلام هكذا سهلا ميسورا لانه لا يمكن. وعلى ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يقول خاطبوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ فانت دائمًا تعامل. اذا رأيت انسان لكن ما تأتي الى انسان بغض الناس يجد انسان -
00:03:59

مثلا ذبح الى هذا منكر هذه جريمة لا لأن الذبح الى غير القبلة ليس محظوظا لكن يستحب ان يكون الى القبلة وكره ابن عمر لكن كثير

من العلماء ما يكرهونه. لكن لما كانت القبلة هي الجهة التي يتوجه الى الله سبحانه وتعالى في كثير من العبادات - 00:04:25 وفي مقدمتها الصلاة ولما كانت الذبيحة قربة الى الله فيناسب ان توجهها الى القبلة فلنلاحظ هذه الامر لان اياها الاخوة الامر المعروف والنهي عن المنكر ينبغي ان يحتاج الى حكمة. ولذلك قال العلماء الامر بالمعروف - 00:04:44

والنهي عن المنكر واجب لكن لو ترتب عليه ظرر اكبر فانك تتركه او مساوي تتركه الامر بالمعروف لان هو قد يدفع بختار اهون الضررين اهون الشررين. نعم قال رحمة الله ثم يجأها بالحرية في الوهدة التي بين اصل العنق والصدر. ما معنى يجأها؟ يعني ينحرها -

00:05:05

ينحرها يعني بما معه حتى ولو كانت سكينة لكن ينبغي ان اختار سكينا حادة وتعلمون يعني نحر الناقة ليس نحر ماذا؟ الشاة فانه تحتاج الى عنابة اكثر والى خبرة اكثر. نعم - 00:05:33

لقول الله تعالى فصل لربك وانحر ونحر النبي صلى الله عليه واله وسلم بذنة هنا فصلي لربك وانحر يحتاج به العلماء على النحر ولذلك قال بعض العلماء يعني عند فصل لربك وانحر - 00:05:50

قال لما قال لما بعث الرسول صلى الله عليه وسلم في امة غالب ماشيتهما الابل ماذا كان نحر الابل سنة. كانت الابل سنة. ولما كان اليهود ماشيتهم البقر قال الله سبحانه وتعالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - 00:06:11

ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة وهنا فصل لربك وانحر ولكن الرسول كما مر بنا في الحج عليه الصلاة والسلام نحر ثلاثة وستين من البدن وامر علينا ان ينحر ما غير منها اي ما بقي. وهي سبع وثلاثون اي اتنها. وايضا جاء في حديث - 00:06:35

عاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر بقرة يعني في الحج اذا معنى هذا انه ايضا قد تنحر البقر وفي صحيح البخاري عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:59

وبعد بقليل في البخاري قالت ذبحنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك سيذكر المؤلف رحمة الله تعالى انه يجوز ان يذبح ما ينحر وينحر ما يذبح ولكن الاولى هو نحر الابل وذبح ما سواه - 00:07:19

قال ويذبح سائر الحيوان لقول الله تعالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة وذبح النبي صلى الله عليه واله وسلم الكبشين الذين ضحي بهما. لأن الرسول ذبح كبشين املحين رنانين - 00:07:39

يعني الرسول ذبح كبشين اقرنين املحين. نعم قال فان ذبح ما ينحر يعني الحديث ضحي بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده. يعني الحل الشاهد ذبحهما بيده وهذا مر بنا في الاضحية - 00:07:59

قال فان ذبح ما ينحر او نحر ما يذبح جاز لانه لم يتجاوز محل الذبح. لأن المقصود هو ازهاق النفس. وان يكون في الموضع الذي يجوز ان يحصل فيه الذبح - 00:08:19

النحر وبذلك يتم ولا شك ان للذبح غاية هو ازهاقها وايضا يخرج ما فيها من الدم لان الله سبحانه وتعالى يقول حرمت عليكم الميتة والدم ولذلك لما مر بنا في درس ليلة البارحة عن الامام احمد انه قال في السرطان قال لا يذبح علنا بانه لا دم فيه - 00:08:34 والذى يذبح انما يخرج الدم فيطيب اللحم ويكون مناسبا قال ولان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فقل ما معنى عنه ارسال؟ ولذلك سمي - 00:08:57

النهر نهرا لانه يسيل بالماء ويستحب توجيهه ويستحب توجيه الذبيحة الى القبلة. هذا مستحب. وعثر عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه وغيره. وهذا عند العلماء كافة انه يستحب ولم يقل احد بوجوبه - 00:09:13

لكن لماذا الى القبلة؟ لأن اين الجهة التي يتوجه اليها في العبادة هي القبلة ولذلك بعض الناس اذا جاء لزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تجد انه يسلم على رسول الله وعلى صاحبيه ويتجه الى القبر ويدعوه له - 00:09:32

الجهة التي يتوجه اليها في الدعاء هي القبلة ايها الاخوة فسلم على رسول الله. وادي حقه وسلم على صاحبه. وهذا حق لك وما من الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ما من احد يسلم على الا رد الله علي روحي فرد عليه لكن اذا اردت ان تدعوا انت تدعوا من؟ تدعوا الله - 00:09:50

فتجنب مواضع الشبه. اتجه الى القبلة وارفع يديك الى السماء وقل يا رب يا رب والحمد لله في الدعاء ولا تخجل ولا تقل لانني ارتكبت ذنبنا او غيره لان الله تعالى يقول واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالح ثم اهتدى - 00:10:11

تنجي الى الله سبحانه وتعالى وفي الحديث الصحيح ان الله يستحيي من العبد ان يرفع يديه الى السماء يقول يا رب يا رب فيردهي
وهما خائبتين الله يستحيي. هو سبحانه وتعالى ينعم علينا ويحفظنا. وهذا ليس لنا حق على الله سبحانه وتعالى فهذا فضل -

00:10:31

منه واحسانه سبحانه وتعالى قال لان ابن عمر رضي الله عنهم كان يستحب ذلك ولانها اولى الجهات بالاستقبال. خزائن الرحمن تأخير
خذوا بيدك الى الجنة - 00:10:51